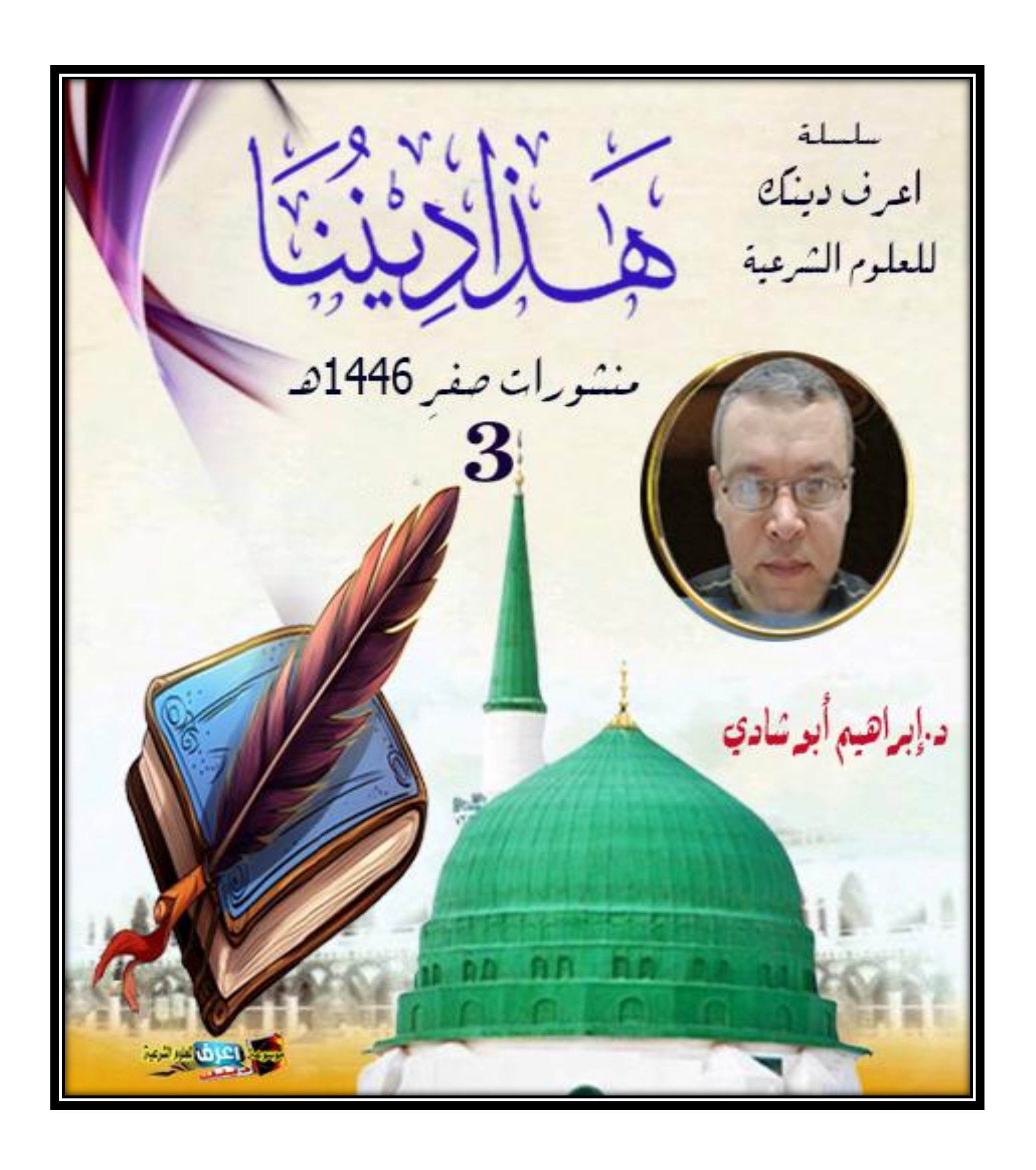

سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية
هَذا دِينُنا
منشورات صفر 1446هـ
3
د.إبراهيم أبو شادي

سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية





مُقَدِّمَة

يسر موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية والنشر الالكتروني نشر هذه الرسالة من سلسلة (هذا ديننا) ،وهو جمع مبارك لمقالات ودراسات الدكتور الفاضل "إبراهيم أبو شادي- حفظه الله" ، وقد شرفنا في موسوعاتنا ،وهذا هو الثالث- عدد شهر صفر ١٤٤٦هـ

وننبه أن هذه السلسلة دورية وشهرية بأذن الله ..نقوم بجمع منشورات فضيلته ،ولكن الجمع لشهر واحد منصرف بداية من السنة الجديدة الهجرية ١٤٤٦هـ وهذا الجزء نهاية السنة الماضية أي شهر ذي الحجة كتجربة ثم بعد انتهاء شهر محرم أول السنة نبدأ الجمع منه وهكذا بعد انتهاء كل شهر عربي بأذن الله.. وهدف الموسوعة حفظ ملفات ومنشورات الأفاضل مع العلم:

-لا ننشر المنقول عن الغير أو الاقتباس من كتب أهل العلم دون إضافة وفائدة من الاقتباس.

-لا ننشر المسائل الشخصية اطلاقًا إلا ماله فائدة دعوية عامة.

-لا نختار كل منشورات الأفاضل بل الأغلب ونترك البعض أما لتكرار المنشور أو غير ذلك لأسباب خاصة بسياسة الموسوعة.

-لا ننشر في الجمع الشهري أي منشورات مسلسلة ليكون الملف كاملاً بذاته ، ونسعي للتطور ولله الحمد والمنة

مع تحيات

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية









.

يا بنى:

ومن أحب أحدا في الله نصح لله ومن لم ينصح ويبيِّن فقد غشَّه وما أحبه إلا لدنيا أو مصلحة.

وقال سفيان الثوري رحمه الله:

إذا أحببت الرجل في الله ثم أحدث حدثا في الإسلام(ابتدع بدعة أو قال ببدعة) فلم تبغضه عليه فإنك لم تحبّه .(حلية الأولياء ٧/٣٤).



يا بنى:

والطيران في الهواء والمشى على الماء لا يكونان كرامة إلا باتباع الكتاب والسنة أما من يخالفهما من أهل الطرق وغلاة الصوفية فلا تغتروا به وهو استدراج من الشيطان.

قال ابن أبي حاتم :

السادة الأشاعرة
25 أكتوبر 2021 ·

الوهابية من أولهم إلى آخرهم لن تجد فيهم رجلاً يطير في الهواء أو يمشي على الماء ولا أي كرامة من كرامات أولياء الله الصالحين





حدثنا أبي قال: سمعت يونس بن عبد الأعلى –رحمه الله– قال: قلت للشافعي: تروي –يا أبا عبد الله– ما كان يقول فيه صاحبنا؟ –أريد الليث أو غيره– كان يقول: لو رأيته يمشي على الماء –يعني صاحب الكلام– لا تثق به [أو لا تغتر به] ولا تكلمه.

قال الشافعي: فإنه –والله– قد قصَّر [إن رأيته يمشي في الهواء فلا تركن إليه] .(آداب الشافعي ومناقبه لابن أبي حاتم ص١٤١).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

إذا رأيت الرجل يطير في الهواء أو يمشي على الماء فلا تحكمن عليه حتى ترى عمله فإن كان موافقا للكتاب والسنة فإنما ذلك كرامة من الله عز وجل له وإلا فهو استدراج من الشيطان.

وقال ابن أبي العز الحنفي:

فمن اعتقد في بعض البُله أو المولعين مع تركه لمتابعة الرسول في أقواله وأفعاله وأحواله –أنه من أولياء الله ويفضله على متبعي طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم فهو ضال مبتدع مخطئ في اعتقاده.

فإن ذاك الأبله إما أن يكون شيطانا زنديقا أو زوكاريا متحيلا أو مجنونا معذورا ! فكيف يُفضل على من هو من أولياء الله المتبعين لرسوله ؟! أو يُساوَى به ؟. !

ولا يقال :

يمكن أن يكون هذا متبعا في الباطن وإن كان تاركا للاتباع في الظاهر ؟ فإن هذا خطأ أيضا بل الواجب متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا .

قال يونس بن عبد الأعلى الصدفي : قلت للشافعي : إن صاحبنا الليث كان يقول:

إذا رأيتم الرجل يمشي على الماء فلا تعتبروا به حتى تعرضوا أمره على الكتاب والسنة.

فقال الشافعي : قصَّر الليث رحمه الله بل إذا رأيتم الرجل يمشي على الماء ويطير في الهواء فلا تعتبروا به حتى تعرضوا أمره على الكتاب والسنة .(شرح العقيدة الطحاوية ٢/٧٦٩)



عندما تتحدث الرويبضةُ !!!

(أمينة شلباية) صاحبة برنامج إتيكيت الأكل تنصح الفتيات بإتيكيت خراب البيوت لكن خراب بالشوكة والسكينة. !!!

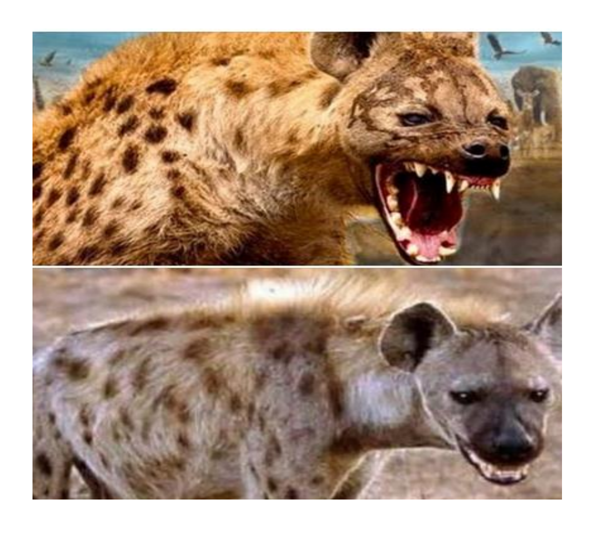
أمينة شلباية تنصح الفتيات

اشتغلوا واعملوا كيان لنفسكم عشان لما تطلقوا تبقى كل واحدة قادرة تتكفل بنفسها

فبدلا من نصحهن بالحفاظ على بيوتهن وإن أُضطرن للعمل فلمساعدة الأسرة والزوج على المعيشة لأن الجميع في مركب واحد نجدها تنصحهن بالعمل من أجل الطلاق لا العمل من أجل بقاء الأسرة والحفاظ عليها.

عندما تنصح النواشزُ. !!!





يا بنى:

واحذر من خبيث الطِّباع وَمَنْ أخلاقُه أخلاقُ الضِّباع لا صديق له ولا عـزيز دائم الخيانة قليل الديانة آكل الجيفة شـهوته لحوم بني آدم وأعراضهم.

ولذلك هو عند عقــلاء البشر مُحتَقَر ليس عندهم بالمُعتَبَر.

فالضَّبُع حيوان حقير فيه صفتان: الخيانة وأكل الجيفة ليس له صديق أو عزيز يمكن أن يأكل صديقه في أي لحظة وبدون مقدمات!!! لذلك يحتقره الجميع مهما حقق من انتصارات.

ومن صفات الضَّبُع(مذكَّرُه : ضِبعان): مولعة بنبش القبور لكثرة شهوتها للحوم بنى آدم ومتى رأت إنسانا نائما حفرت تحت رأسه وأخذت بحلقه فتقتله وتشرب دمه.



من أحكام ختم القرآن :

١ –ليس لختم القرآن مدة محددة يستحب ختمه فيها بل مرجع ذلك لنشاط القارئ وقدرته وتدبره لما يقرأ فمن استطاع أن يقرأ القرآن كله في أسبوع أو أسبوعين أو ثلاثة أو أكثر فله ذلك .





وهو قول بعض المالكية وبعض الشافعية ورواية عن الإمام أحمد (انظر :المنتقى شرح موطأ مالك ٣٤٦/١ والتبيان في آداب حملة القرآن ص ٤٨ والبرهان في علوم القرآن ٤٧١/١ وغذاء الألباب ٣٩٥/١) .

والدليل حديث عبدالله بن عمرو بن العاص لما سأله الرسول :كيف تختم (أي القرآن)؟ قال :كل ليلة فقال له رسول الله :اقرأ القرآن في كل شهر فقال :أطيق أكثر من ذلك فقال رسول الله :اقرأ في كل سبع ليال مرة. رواه البخاري(١١٣/٦)ومسلم(٣٥) .

دل الحديث على أن الأمر مرده إلى طاقة الإنسان وقدرته لأنه أمره بشهر ولكنه قال: أطيق أكثر من ذلك فدل هذا على أن الأمر منوط بالقدرة والطاقة.

ولكن يكره ختم القرآن في أقل من ثلاثة أيام فعن عبد الله يعني: ابن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث.رواه أبوداود(١٣٩٤)وصححه الألباني.

لأنه بذلك لن يقرأه بتدبر وفهم.

٢ –الدعاء عند ختم القرآن خارج الصلاة لم يرد فيه حديث صحيح عن رسول الله فجميع الأحاديث الواردة في المسألة بين الضعيفة التي لا تنجبر والموضوعة ٠

ومنها حديث :من ختم القرآن فله دعوة مستجابة. رواه الطبراني في الكبير(٦٤٧)(٢٥٩/١٨) وفي سنده عبدالحميد بن سليمان الخزاعي وهو ضعيف (مجمع الزوائد ١٧٢/٧ ونتائج الأفكار ١١٠٩/٣) .

ورواه بنحوه الخطيب في تاريخ بغداد (٣٩٠/٩) وفي سنده يزيد الرقاشي وهو ضعيف ونوح بن أبي مريم وهو وضاع (العلل المتناهية ١٠٨/١) .

وثبت ذلك من فعل أنس بن مالك أنه كان إذا ختم القرآن جمع أهله وولده فدعا لهم.رواه الدارمي (٣٤٧٧) والطبراني في الكبير(٦٧٤) وقال ابن حجر: موقوف صحيح (نتائج الأفكار ١١٠٨/٣)

فدل ذلك على مشروعيته لفعل أنس بن مالك.

وثبت الدعاء عند ختم القرآن خارج الصلاة عن مجاهد.رواه الدارمي(٣٤٨٥) وقال ابن حجر: صحيح الإسناد.(نتائج الأفكار ١١١/٣).

وهو قول المتقدمين من الحنفية.(انظر: الفتاوى البزازية ٤٢/٤)

أما دعاء ختم القرآن داخل الصلاة فليس عليه دليل ولذلك لا نقول بمشروعيته وهو قول بعض المالكية.(المعيار المعرب للونشريسي ٢٨٤/١.(

٣ –يجوز عند ختم القرآن جمع الأهل والأصدقاء وهو قول الحنفية وبعض المالكية والشافعية والحنابلة.(الفتاوى الهندية ٣١٧/٥ وحاشية الباجوري ١٩٩/١ والمغني ٨٠٣/١ ومنتهى الإرادات ١٠٤/١ والإقناع ١٤٨/١ وتفسير القرطبي ٣٠/١)

ودليلهم ما فعله أنس بن مالك من الصحابة ومجاهد من التابعين.

٤ –لا يوجد دليل على الوقت المستحب لختم القرآن كأن يكون في أول الليل أو أول النهار أو في الشتاء أو في الصيف وما ورد في ذلك لا يثبت.

٥ –لا يشرع تكرار قراءة سورة الإخلاص عند ختم القرآن مطلقا لعدم ورود ما يدل على مشروعية ذلك وهو قول أحمد وأصحابه (الإقناع ١٤٨/١ وغاية المنتهى ١٧٩/١ وغذاء الألباب ٣٩٥/١ وشرح منتهى الإرادات ٢٤١/١ وكشاف القناع ٤٣١/١).

فقراءة القرآن عبادة والعبادات توقيفية لا تشرع إلا بدليل صحيح.





٦ –لا يشرع صوم يوم ختم القرآن فليس على ذلك دليل من السنة أو فعل صحابي وإنما ثبت من فعل بعض التابعين كطلحة بن مصرف وحبيب بن أبي ثابت والمسيب بن رافع.رواه ابن أبي داود وقال النووي في التبيان ص١٢٥: إسناده صحيح.

ولكن أفعال التابعين ليست بحجة كما أن أقوالهم ليست بحجة ولذلك نقول بعدم مشروعية صوم يوم ختم القرآن خلافا لبعض الشافعية الذين قالوا باستحباب ذلك(حاشية الباجوري ١٩٩/١ والتبيان ص١٢٥ والأذكار ص٨٧ والإتقان ١/١٤٥).

٧ –من أراد بعد ختم القرآن أن يبدأ في القراءة لختمة أخرى فله ذلك ولكن لا عن اعتقاد بأن ذلك سنة فلم يرد في ذلك دليل وهو قول أحمد وأصحابه (المغني ١/٨٠٣ وإعلام الموقعين ٤/٣٠٦) خلافا للشافعية وبعض الحنابلة الذين قالوا بالاستحباب.(التبيان ص١٢٩ وحاشية الباجوري ١/١٩٩ وكشاف القناع ١/٤٣٠ وغذاء الألباب ١/٣٩٥)

فمن أراد القراءة رغبة في الثواب فلابأس للأدلة العامة في ذلك وليس لورود دليل على وصل ختمة بأخرى.



يا بني:

واعلم أن حديث : (شاوروهن وخالفونهن) حديث ضعيف سندا ومتنا فقد صح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستشير زوجاته كما حدث في صلح الحديبية لما أشارت عليه أم سلمة وسمع مشورتها .





وفي قصة زواج جليبيب لما خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم على جليبيب امرأة من الأنصار إلى أبيها فقال أبوالبنت : حتى أستأمر (أشاور وأستأذن) أمها فقال رسول الله :فنعم إذا. رواه أحمد (١١٩٨٥) وهو حديث صحيح .

فقد أقر الرسول استئذان الأم في خطبة ابنتها.

فإن كانت زوجتك من ذوات العقل والحكمة فشاورها وتلك سنة النبي صلى الله عليه وسلم.



أضواء شرعية على مصطلح (سترونج إندبندنت وومن):

ذاع مصطلح (سترونج إندبندنت وومن)

بين البنات بسبب ترويج بعض الإعلاميات(الفاشلات أسريا ومهنيا) له على شاشات الفضائيات وتحريضهن للنساء على اعتناقه.

وهو في حقيقته مصطلح غربي تستخدمه الإعلاميات في بث روح التمرد على الرجل في كل شئ والتصارع معه في مجال العمل بل وداخل الأسرة بين الزوج وزوجته مما يؤدي إلى خراب البيوت.

فصارت لغة البنات والنساء اليوم غريبة مع أزواجهن مثل قولها: إنت مالك– أنا مش جاموسة بتسحبها– أنا حرة– أنا كده– إن كان عاجبك– اشمعنى إنت– ليه أسمع كلامه وهو ميسمعش كلامي؟...إلخ.





وهى ليست لغة حوار وإنما لغة عناد وتمرد تؤدي في النهاية إلى نزاعات ومشاكل هما في غنى عنها فماذا يضيرها لو أنها تلطفت في الحوار وتعلمت لباقة الحديث وتركت لغة رضوى الشربيني وصاحباتها؟.!!!

لقد كثرت تلك البنات المتأثرات بهذا المصطلح عندما تخلت الأمهات عن تربية بناتهن وتركتهن فريسة لبعض الإعلاميات تربيهن وتخربن عقولهن وحياتهن مع أزواجهن بعد ذلك.

معنى هذا المصطلح:(امرأة قوية مستقلة).

والبنات تنقسم ثلاثة أقسام بالنسبة لهذا المصطلح:

القسم الأول :

امرأة تهتم بجمالها وبيتها وتترك الصراعات والمنافسات في مجال العمل للرجل مبتعدة عن كل ما ينغص عليها نفسيتها في الصراع والتنافس الذي يهدر من طاقتها نحو البيت والأسرة بل نحو نفسها وراحتها النفسية.

وهذه في الغالب لا تحتاج إلى العمل لأن أباها أو زوجها يكفيها مؤنته فهى متفرغة لشئون بيتها وأولادها وأسرتها.

القسم الثاني :

امرأة استقلت بنفسها وتحملت المسئولية كاملة لظروف قاهرة فإما أنها متزوجة ولكن زوجها تخلى عن مسئولياته الأسرية من الإنفاق ورعاية الأسرة فتضطر للقيام بما يجب عليه القيام به أو أنها مطلقة أو أرملة وتضطر إلى الاعتماد على نفسها وأن تكون قوية مستقلة لتنفق على نفسها وأولادها إن كان عندها أولاد.





أو تكون عزباء ولكنها تضطر إلى أن تكون مستقلة قوية بسبب عدم قدرة الأسرة ماديا أو موت الأب أو غيابه أو تخلي الأب أو الأخ عن القيام بمسئولياتهما فتقرر أن تحل محلهما .

أو تكون عزباء وترفض مساعدة الأهل وتفضل الاعتماد على نفسها في كل شئ ولكنها تلتزم بقواعد الشرع والمجتمع.

وهذا القسم تستحق فيه المرأة أن توصف بأنها قوية مستقلة وتتمنى المرأة أن تعود أنثى كما كانت ولكن ظروفها تضطرها إلى أن تكون (سترونج إندبندنت وومن).

لأن المرأة بطبيعتها تحب أن تكون أنثى ولو حدث خلاف ذلك فهو خلاف الفطرة والطبيعة التي خلقها الله عليها فقد كان رسول الله يقول عن المرأة موصيا الرجل: رفقا بالقوارير وفي رواية :يا أنجشة! رويدك سوقك بالقوارير.رواه أحمد والبخاري ومسلم والنسائي.

وكان رسول الله يقول: استوصوا بالنساء خيرا.رواه البخاري (٥١٨٦) ومسلم(١٤٦٨).

القسم الثالث:

امرأة متمردة في الأصل استهواها مصطلح (سترونج إندبندنت وومن) وأرادت الخروج على أحكام الشرع وقواعد المجتمع بأن تعيش وحدها وأن تكون حرة في تصرفاتها لا تحب أن ينتقدها أحد في طريقة لبسها أو تعاملها مع زوجها بندية وعناد بل وعصبية وتستقل بالإنفاق على نفسها وتبحث عن الحرية في كل شئ .

ولا تحب أن يتحكم فيها أحد حتى ولو كان زوجها فطاعته عندها ليست واجبة مع أنها تطيع رئيسها في العمل رغما عنها لأنها تعمل في مؤسسة لها رئيس واجب الطاعة ورغم ذلك تجدها في بيتها تنكر طاعتها لزوجها وتقول: لماذا لا يسمع هو كلامي ويطيعني؟! ولا





تستطيع قول ذلك لرئيسها في العمل وتتغاضى عن قوله تعالى:(الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم)(النساء ٣٤).

وتتغاضى متعمدة عن قول رسول الله عن خير النساء: التى تسره إذا نظر وتطيعه إذا أمر ولا تخالفه في نفسها وماله.رواه النسائي(٣٢٣١) وحسنه الألباني في الصحيحة(١٨٣٨) وليس لها أن تصوم صوم تطوع إلا بإذنه (البخاري ٥١٩٢ ومسلم ١٠٢٦) ولا تأذن لأحد في بيته إلا بإذنه (البخاري ٥١٩٥)ولا تخرج إلى المسجد إلا بإذنه(البخاري ٥٢٣٨ ومسلم ٤٤٢) وغير ذلك من الأمور التي تجب طاعتها لزوجها فيها.

وتعد انتقاد زوجها لها في طريقة كلامها ولبسها تحكما فيها ولا تحكمها كلمة (حرام أو عيب أو ميصحش من بنت تعمل كده) تظن أنها مثل الولد في كل شئ ولا تدرك أن الله خلقها بطبيعة مختلفة عن الولد لتكمله فهى تكتمل به وهو يكتمل بها.

وهى تعتقد أن المجتمع يشجع استقلال المرأة في النواحي التي تصب في مصلحته فقط لا مصلحتها.

وتعتقد أنها لو صارت قوية مستقلة فيمكنها الاستغناء عن شريك الحياة ومثل هذه لو تزوجت ستكون في خلاف دائم معه وعلاقة متوترة مضطربة وكأنها في حلقة مصارعة مما يجعل العلاقة الأسرية في خطر كبير.

أقول:

إن من أسباب ظهور هذا المصطلح :

أن البنت قد تكون تربت في بيت وجدت أمها مسيطرة على الأب فهو ضعيف الشخصية لا رأى له وقد تكون البنت مستقلة ماديا فتحس بالندية أمام الرجل أو أنها تزوجت رجلا ضعيف الشخصية أصلا أو أنها مقتنعة بفكرة (سترونج إندبندنت وومن) لأنها في الأصل





متمردة فوجدت نفسها فيه أو هى أصلا تقلد غيرها بلا وعى لتخالف المألوف لتلفت الانتباه إليها.

القوة والاستقلالية للمرأة لا تتعارض مع العلاقة الجيدة مع شريك الحياة بل من الممكن استثمار هذه القوة والاستقلالية في توطيد العلاقة مع الزوج لتكون سندا له وهو في الأساس سند لها.

ولا نمانع أن تكون المرأة قوية لتتعاون مع زوجها في مواجهة صعوبات الحياة فقد صح أن أسماء بنت أبي بكر كانت تقوم بعمل بيتها وتساعد زوجها خارج البيت برعاية بعض خيوله وكانت وما زالت المرأة المصرية تفعل ذلك مع زوجها متعاونة معه بقوة عقلها وفكرها وتدبيرها.

ولا نمانع كذلك أن تكون المرأة لها شخصية مستقلة لها فكر ورأى وثقافة ونستشيرها في بعض الأمور الحياتية والثقافية فقد صح أن رسول الله كان يستشير زوجاته كما حدث في صلح الحديبية لما أشارت عليه أم سلمة وسمع مشورتها .

وفي قصة زواج جليبيب لما خطب رسول الله على جليبيب امرأة من الأنصار إلى أبيها فقال :حتى أستأمر (أشاور وأستأذن (أمها فقال رسول الله :فنعم إذا. رواه أحمد (١١٩٨٥) وهو حديث صحيح .

فقد أقر الرسول استئذان الأم في خطبة ابنتها أليست هذه المرأة قوية وحكيمة كذلك ؟ .

إن هذه المرأة (سترونج إندبندنت وومن) بداخلها أنثى لا تستطيع أن تتحمل كل شئ بمفردها زمنا طويلا وستحس بمعاناة كبيرة رغم مكابرتها فهى تحتاج إلى رجل ليكون سندا لها فمهما تفوقت وحققت ذاتها في العمل فإنها لابد أن تحس بنقص شئ مهم في حياتها وهو الاستقرار النفسي العاطفي مع رجل تحبه وتحترمه ويفخر بها ويساعدها ويدفعها للأمام.



يا بنى:

وما حاول انتقاصَك إلا لشعوره بأنه دونك وفي كل مرة يراك أو تُذكر بالخير عنده تذكير له بأنه عاجز عن الوصول إليك أو التعالي عليك.

فما تكبَّر متكبر إلا بنقص يحسّه وما غمط غامطٌ الناسَ (قلَّل منهم) وبَطَرَ الحقَّ (أنكر الحق ولم يعترف بخطأ) إلا من نقصٍ في نفسه.

فأشفقْ على هؤلاء واعتبرهم كأنهم هواء كأنك لا تراهم.



أحكام مهمة في بيع التقسيط :

١ –بيع التقسيط هو بيع يعجل فيه المبيع (السلعة (ويؤجل الثمن كله أو بعضه على أقساط معلومة وآجال معلومة.

واختلف الفقهاء في حكمه على قولين :





الأول :ذهب جمهور الفقهاء من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة إلى جوازه.(انظر: بدائع الصنائع ١٨٧/٥ وبداية المجتهد ١٥٤/٢ والأم ٨٨/٣ وإعلام الموقعين ١٥٠/٣) .

الآخر: ذهب بعض الشافعية ورواية للحنابلة والزيدية إلى تحريمه.(انظر :معالم السنن ٢٣٨/٩ وإعلام الموقعين ١٥٠/٣ والروضة الندية ٨٨/٢) .

والراجح جوازه لعموم قوله تعالى:(وأحل الله البيع)(البقرة ٢٧٥) ولقوله تعالى:(يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم)(النساء ٢٩) والرضا متحقق بين البائع والمشتري .

ولحديث عبدالله بن عمرو بن العاص قال :أمرني رسول الله أن أجهز جيشا فنفدت الإبل فقال رسول الله :ابتع (اشتر (علينا إبلا بقلائص من إبل الصدقة قال :وكنت أبتاع (أشتري (البعير بقلوصين وثلاث قلائص من إبل الصدقة إلى محلها فلما جاءت إبل الصدقة أداها رسول الله. رواه أحمد وأبوداود والدارقطني بسند صحيح .

فالثمن الحال للبعير هو بعير واحد فلما أجل الثمن صارت قيمة البعير بعيرين وثلاثة وذلك دليل قوي على جواز زيادة الثمن المؤجل عن الثمن الحال.

وقياسا على الوضع في الدين جزاء التعجل في السداد وهذا جائز فكانت زيادة الثمن عند تأجيله عن السعر الحالي جائزة سواء بسواء وللحاجة الماسة للمحتاجين إلى هذا البيع.

بل حكى العلماء الإجماع على جواز البيع بالتقسيط ولم يخالف الاجماع إلا من لا يعتد بخلافه كبعض الشيعة وأما من يعتد بخلافه فقد أتى بعد زمن انعقاد الإجماع (انظر: تبيين الحقائق ٧٩/٤ والمبسوط ٨/١٣ وحاشية الدسوقي على الشرح الكبير ٥٨/٣ والأم ٣٣/٣ والمجموع ٣٣٨/٩ والمغني ٣٣٣/٦ وكشاف القناع ١٦٣/٣).





واتفق الفقهاء على جواز تقسيط الثمن على آجال معلومة بشرط أن يكون الثمن معلوما والآجال معلومة.

أما حديث :نهى رسول الله عن بيعتين في بيعة أو صفقتين في صفقة.(الترمذي ١٢٣١ والنسائي ٤٦٣٢ وصححه الألباني في الصحيحة ٢٣٢٦)

فالمراد به :أن يقول :أبيعك هذا الثوب بنقد بعشرة ونسيئة بعشرين ولا يفارقه على أحد البيعين [تلك بيعتان في بيعة وهى محرمة] فإذا فارقه على أحدهما فلابأس[وهو ما عليه بيع التقسيط] إذا كانت العقدة على أحدهما.(إعلام الموقعين ٣/١٥٠) .

يعني بيع التقسيط بيعة واحدة فقط لأنك تتفق على ثمن واحد فقط إما في الحال أو مؤجل مع زيادة لأجل التأجيل.

٢ –يشترط لصحة البيع بالتقسيط :أن تكون المدة معلومة وأن يكون البائع مالكا للسلعة وأن تكون السلعة مقبوضة للبائع وفي حوزته وألا يكون بيع التقسيط ذريعة إلى الربا .

٣ –ينبغي للبائع بالتقسيط عدم استغلال حاجة الناس فيزيد في نسبة الربح التي يضعها على الثمن الأصلي للسلعة .

وينبغي للمشتري ألا يقدم على الشراء بالتقسيط إلا إذا كان قادرا على سداد الأقساط .

٤ –لا يجوز أن يتم العقد في بيع التقسيط على عدة آجال لكل أجل ثمنه كأن يتم التعاقد على بيع سيارة إلى سنة بمائة ألف وإلى سنتين بمائة وعشرين وإلى ثلاثة بمائة وثلاثين بل لابد أن يكون الثمن والأجل واحدا باتا من أول العقد وإلا صار ربا.

يعني: يكون الثمن محددا والمدة واحدة محددة(التسديد خلال خمس سنوات مثلا).

٥ –إذا تأخر المشتري عن تسديد الأقساط فلا يجوز زيادة نسبة من المال نظير هذا التأخير فتلك الزيادة ربا محرم .

ولا يجوز كذلك تمديد مدة التسديد زيادة على المتفق عليها في العقد نظير زيادة مالية فتلك أيضا ربا محرم.

٦ –لا يجوز أن يشترط البائع شرطا جزائيا على المشتري بالتقسيط بأن يدفع غرامة إذا تأخر عن سداد الأقساط في الموعد المحدد فذلك الشرط فيه احتيال على الربا واستغلال لحاجة المحتاجين.

وقد اتفق الفقهاء القدامى على عدم جواز فرض عقوبات مالية أو بدنية كالضرب ونحوه عند التأخر عن سداد الدين.(انظر: الإنصاف ٢٧٥/٥ وأحكام القرآن للجصاص ٤٧٤/١).

٧ –يجوز الحجر على المشتري الذي امتنع عن سداد بقية الأقساط وبيع ماله لقضاء الدين وهو مذهب المالكية والشافعية والحنابلة خلافا للأحناف الذين قالوا بحبسه إذا كان مماطلا إلى أن يسدد.(انظر: إحكام الأحكام لابن دقيق العيد ١٤٦/١ والمهذب للشيرازي ١١١/٢ وبدائع الصنائع للكاساني ١٧٩/٦).

وهذه العقوبات(الحجر– الحبس) من باب التعزير لحفظ حقوق الناس.

٨ –للبائع حق فسخ عقد بيع التقسيط إذا وجد مماطلة من المشتري في تسديد الأقساط وعلى المشتري إرجاع السلعة إلى البائع وعلى البائع خصم ما يساوي إيجار الانتفاع بتلك السلعة خلال الفترة التي كانت عند المشتري.

٩ –إذا اشترط البائع أن يحتفظ بالسلعة إلى أن يسدد المشتري أقساطها فالشرط باطل ولكن العقد صحيح وهو قول ابن قدامة (المغني ٣٠٩/٤) خلافا لابن تيمية الذي قال: إن شرط الاحتفاظ بالملكية في بيع التقسيط يفسد العقد لأنه شرط مناف لمقتضى العقد فلا يتحقق أثره(الفتاوى الكبرى ٩٠/٤).





١٠ –يجوز الحط(الخصم) من الدين المؤجل مقابل تعجيل الأداء فيجوز لمن أدى الأقساط قبل زمن حلولها أن يطالب البائع بالحط عنه من الثمن مقابل تلك المدة الملغاة.

وفي الوقت نفسه لا يجوز إلزام البائع بقبول الأقساط المعجلة التي سوف يترتب على قبوله بها الحط من الثمن خلافا للحنفية الذين ألزموه بقبول الأقساط المعجلة وما يترتب على ذلك من الحط من الثمن مقابل تعجيله(حاشية ابن عابدين ٦/٨١٠).

لأن ذلك فيه إضرار بالبائع فهو لم يقصد من البيع بالتقسيط إلا هذه المصلحة والأجل حق لهما فلا يستبد أحدهما بإسقاطه.

والأمر هنا بالتراضي بين الطرفين البائع والمشتري فللمشتري حق المطالبة بالحط من الثمن وللبائع القبول عن رضا أو الرفض .

وكل ذلك بشرط عدم الاتفاق على الحط من الثمن عند تعجيل السداد عن الموعد في العقد فإن كان ذلك شرطا في العقد فهو محرم وربا وهو من قبيل البيعتين في بيعة المنهي عنها.



يا بنى:

ولم أرَ أجمل من الأكل البيتي كما أني لم أرَ أفضل من التربية البيتي فمن لم يأكل طعام أهل بيته لم يَذُق طعاما ولو أكل في أفخم الأماكن ومن لم يُرَبِّه أبوه وأمه لم يَذُق طعم التربية ولو تعلَّم في أحسن المدارس.

ربُّوا أبناءكم في بيوتكم فلن يربيهم أحد غيركم فالمدارس لا تربِّي فضلا عن أنها لم تَعُد تعلِّم.



يا بني:

ولا تأخذنَّ معايير الرجولة من كلام النساء وإنما معايير الرجولة الحقيقية منبعها أقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفعاله وأقوال السلف الصالح وأفعالهم.

أما المعايير النسائية التي ترسخها النواشز في عقول النساء فكثير منها هدم لقوامة الرجل الشرعية ونسف لطاعة الزوج في المنشط والمكره إلا في معصية الله.

فإن لم تكن مطيعة ومؤمنة بقوامة الرجل الشرعية فلا خير فيها.



الإنسان يُدعى بأبيه في الآخرة وليس بأمه كما يظن كثير من الناس:

ينتشر خطأ شائع بين الناس وهو ظنهم أن الإنسان يُدعى بأمه في الآخرة وهذا خلاف ما ثبتت به السنة ففي الحديث: إن الغادر يُرفع له لواء يوم القيامة يقال: هذه غدرة فلان بن فلان.رواه البخاري وترجم له بقوله: باب ما يدعى الناس بآبائهم لا بأمهاتهم.





وروى أحمد بسند صحيح حديثا طويلا فيه : أن الملائكة يمرون بروح المؤمن على ملأ من الملائكة فيقولون : ما هذا الروح الطيب فيقولون: فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا....ويحدث الشئ نفسه مع الروح الخبيثة فتقول الملائكة: فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا.

ففي الحديثين السابقين يُنادى الإنسان في الآخرة باسم أبيه: فلان بن فلان .وليس باسم أمه كما هو شائع بين الناس.

ويُستثنى مما تقدم حالتان يُدعى فيهما الإنسان بأمه:

الأولى :

انعدام الأب وهذه خاصة بعيسى عليه السلام فهو عيسى بن مريم.

الأخرى:

إذا انتفى الرجل من ولده بالملاعنة بمعنى إذا أنكر الرجل أن يكون الولد ابنه واتهم الأم بالزنى وليس معه شهود على زناها فتلاعنا بأن يحلف كل من الأب والأم خمس مرات على أنه صادق والآخر كاذب فالأب يحلف خمس مرات أن الولد ليس ابنه والمرأة تحلف خمس مرات أن الولد ابنه وبعد الخامسة وإصرار كل من الطرفين على قوله ينتفي الولد بالملاعنة ولا يُنسب لأبيه وإنما لأمه واللعان ذكره الله تعالى في سورة النور قال الله تعالى:(وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ (٦) وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (7) وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ ۙ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ (8) وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِن كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ(9) **)(النور ٦-٩)**

وفي الصحيحين عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعن بين رجل وامرأته فانتفى من ولدهما ففرَّق بينهما وألحق الولد بالمرأة.

وعلى ذلك فالإنسان يُدعى بأبيه يوم القيامة وليس بأمه باستثناء عيسى عليه السلام وولد اللعان.



يا بني:

واعلم أن إزالة الطاقة السلبية من البيوت بالملح خرافة

وأن تعمير البيوت بذكر الله خير معين.



وصف النبي صلى الله عليه وسلم من صحيح السنة:

كان النبي صلى الله عليه وسلم:

١ –ليس بالطويل البائن(الظاهر) ولا بالقصير ولا بالأبيض الأمهق(الشديد البياض) ولا بالآدم(شديد السمرة) ولا بالجعد القطط ولا بالسبط(شعره ليس فيه جعودة والتواء ولا مسترسل ناعم). رواه البخاري(٣٥٤٨) ومسلم(٥٩٠٠).

٢ –أبيض اللون مليح الوجه .رواه مسلم(٢٣٤٠).

٣ –شعره ليس بجعد ولا سبط أسمر اللون.رواه البخاري(٣٥٤٧) ومسلم(٢٣٣٨.(

٤ –بعيد مابين المنكبين(عريض أعلى الظهر والصدر) عظيم الجمة (شعره طويل) إلى شحمة الأذن.رواه البخاري(٣٥٥١) ومسلم(٢٣٣٧).

٥ –شثن الكفين والقدمين(غليظ الأصابع) ضخم الرأس ضخم الكراديس(رؤوس العظام) طويل المسربة(الشعر الدقيق الذي يبدأ من الصدر وينتهي بالسرة). رواه الترمذي٣٦٣٧) وأحمد(٩٦/١) وصححه الألباني لطرقه.

٦ –عظيم العينين هدب الأشفار(طويل شعر الجفن) مشرب العين بحمرة كث اللحية(كثير شعر اللحية) أزهر اللون(أبيض مستنير). رواه أحمد(٦٨٤) وإسناده صحيح.

٧ –ضليع الفم(عظيم الفم) أشكل العين(طويل شق العين) منهوس العقب(قليل لحم العقب). رواه مسلم(٢٣٣٩).

٨ –مليح(جميل) مقصد(ليس بجسيم ولا نحيف). رواه مسلم(٢٣٤٠).

٩ –شديد سواد الشعر أكحل العينين(كأن في عينيه كحلا). رواه البيهقي وحسنه الألباني.

١٠ –كفه لين ناعم وعرقه له رائحة طيبة.رواه البخاري(٣٥٦١).

١١ –أبيض مشرب بياضه بحمرة أسود الحدقة.رواه البيهقي في الدلائل وصححه الألباني.

١٢ –أسيل الخدين(خداه فيهما نضارة). رواه البيهقي وحسنه الألباني.

١٣ –شبح الذراعين(عريض الذراعين). رواه البيهقي وحسنه الألباني . وكان وجهه مستديرا. رواه مسلم.

١٤ –كان شعره أربع غدائر(ضفائر) .رواه أبو داود (٤١٩١) وإسناده صحيح.

وفي لحيته سبع عشرة شعرة بيضاء أو عشرون شعرة.رواه أحمد وابن ماجة وقال الألباني: إسناده صحيح علي شرط الشيخين.





١٥ –وكان إذا اكتحل اكتحل وترا. رواه أحمد وصححه الألباني.



يا بنى:

ولا تتعجلَنَّ في الحكم على أحد أطراف الخصومة حتى تسمع الطرف الآخر أو ترى من الأدلة ما يشرح صدرك للإنصاف والعدل فلعل من سمعته أولا أفصح بيانا أو أبرع تمثيلا وأتقن تدليسا ومن علامات ذلك أنه يكون أكثرهم كلاما وأحرصهم على إظهار المظلومية ومن الغرائب أن الناس يحكمون على أحدهم بما استقر من موقفهم نحوه حبا أو كرها لا إنصافا وعدلا.



يا بنى:

فتِّش عن النواشز فإنهن وراء كثير مـــن حالات الطلاق وخراب البيوت وكما أنه لا يكسر المرأةَ إلا المرأةُ فإنه لا يُفسد المرأةَ إلا المرأةُ.





يا بنى:

واعلم أن تواضعك لمن أعطاك قدرك أو أكثر من قدرك واجب وتواضعك لمن أعطاك أقلّ من قدرك وبخسك حقك ليس بتواضع وإنما هو مَذلَّة ويشجّع على الجرأة عليك.

فكن فَطِنا وتعلَّمْ متى تكون متواضعا ومتى تكون عزيز النفس.



يا بنى:

واعلم أن صبرك على تأخر الزواج أهون من صبرك على سوء الاختيار.

فلا تيأس أو تتعجل فما قدّره الله سيكون وفرج الله قريب.



يا بنى:

واعلم أن كل ما ورد في مهر حواء لا يصح وليس له أصل في السنة فقد سمعت أحد الخطباء في خطبة عقد زواج وهو يردد حديثا لا أصل له وتلقفه منه بعض الوعاظ الشباب وأخذوا يرددونه بلا بحث ولا تحري الصحة فيما يقولون ويرددون وها أنا أنبه عليه إبراء للذمة ونصحا للأمة.

رُوي عن ابن عباس قال: كان يوم الجمعة من وقت الزوال إلى العصر ثم خلق الله تعالى له (أي: آدم عليه السلام) حواء زوجته من ضلع من أضلاعه اليسرى وهو نائم وسُميت حواء لأنها خلقت من حي فلما استيقظ ورآها سكن إليها ومد يده إليها فقالت الملائكة : مه يا آدم قال: ولم؟ وقد خلقها لي فقالوا: حتى تؤدي مهرها قال: وما مهرها؟ قالوا: تصلي على محمد ثلاث مرات.

وفي رواية عند ابن الجوزي في سلوة الأحزان: أنه لما رام(أراد) القرب منها طلبت المهر منه فقال :يا رب وماذا أعطيها؟ قال: يا آدم صل على حبيبي محمد بن عبد الله عشرين مرة ففعل.

هذا الكلام لا أصل له في أي كتاب من الكتب المعتمدة.



يا بني:

واختر ألفاظك قبل أن تخرج من فمك:

فعند حديثنا مع الناس يجب الاهتمام بالتأثير على العقل اللاواعي أو العقل الباطن للشخص وأستطيع أن أعطيك أمثلة لتوضيح الأمر وهى نماذج تستطيع من خلالها تعلم كيف تؤثر بلغتك على الناس بطريقة إيجابية :

١ –إذا قال البائع للمشتري:(أسعارنا ليست غالية ونحن لسنا جشعين) فهذه الجملة ستؤثر على اللاشعور عند المستمع وستجعله غير مستريح للتعامل مع البائع بسبب قوله(ليست غالية) و(لسنا جشعين (فقد تسللت تلك الألفاظ إلى اللاوعى وسيترجمها إلى أن السلعة غالية وأن البائع جشع لأنه نفى عن نفسه هاتين الصفتين إذن هو يتصف بهما ويحاول إيهام المشتري بضدهما .

والصحيح أن يقول البائع للمشتري:(أسعارنا مناسبة ونحن أمناء في البيع والشراء (فتلك جملة إيجابية تريح المشتري وتجعله يثق بالبائع وتحمل نفس معنى الجملة الأولى.

٢ –إذا قال طبيب الأسنان للمريض عند إرادة إعطائه حقنة لخلع الضرس:(لا تخف ولا تقلق فلن تشعر بأي ألم) فهذه جملة سلبية فيها خوف وقلق وألم تصل لعقل المريض اللاواعي فتجعله يشعر بالخوف والقلق ويخاف من الألم .

والصحيح أن يقول):اطمئن فسوف تحس براحة بعدها (فتلك جملة إيجابية تؤدي للاطمئنان وتحمل نفس معنى الجملة الأولى.

٣ –إذا قالت الزوجة لزوجها:(لا تقلق فلن أخونك أو أكرهك)فتلك جملة سلبية فيها قلق وخيانة وكراهية والصحيح أن تقول له : (اطمئن فأنا سأكون مخلصة لك ما حييت وأظل أحبك مدى الدهر) .





فتلك الجملة الإيجابية تحمل المعنى نفسه للجملة السلبية ولكن بلباقة وحسن اختيار للألفاظ .

٤ –إذا قلت لزوجتك) :أنت تختلفين عن كل النساء الذين عرفتهم (فهذه جملة سلبية مع أنك تقصد مدحها بذلك ولكنها ستثير في عقلها الباطن (اللاواعي) الشكوك نحوك لأنها ستركز على باطن الجملة لا ظاهرها الذي تريده أنت بل ستعلم أنك شخص كثير التجارب مع النساء .

فهل تقبل أنت أن تقول هى لك:(أنت تختلف عن كل الرجال الذين عرفتهم)؟ !طبعا الإجابة :لا وألف لا وهى أيضا كذلك .

٥ –قد يسيء الشخص اختيار اللفظ المناسب في خطابه رغم نيته الحسنة فقد قال أحد الشعراء لأحد الملوك مادحا له:(أنت كالكلب في الوفاء (هو يمدحه بالوفاء ولكنه أساء التشبيه بالكلب رغم أن الكلب يُضرب به المثل في الوفاء .

ولما سمع الملك ذلك غضب وقال له :أتشبهني بالكلب؟ .!

لاحظ أن الملك لم ينتبه إلى خلق الوفاء الذي يمدحه به الشاعر وإنما انتبه إلى تشبيهه بالكلب .

٦ –يُحكى أن ملكا رأى رؤيا في نومه وهى أن أسنانه كلها سقطت من فمه فلما استيقظ طلب من يفسر له تلك الرؤيا فأتى إليه أحدهم فقال له :أيها الملك إن كل أولادك وأهلك سيموتون في حياتك .فغضب منه الملك .

وأتى آخر فقال له :أيها الملك إنك ستعيش حياة طويلة وستكون آخر عائلتك وجودا في الدنيا. فاستبشر الملك وفرح .

ألا ترى أن التفسيرين صحيحان ويحملان نفس المعنى ولكن الرجل الآخر كان فطنا ذكيا واختار الألفاظ الإيجابية على عكس الرجل الأول الذي غضب منه الملك .





يا بني:

واحذر من هذا المبتدع (جـابر بغدادي) الذي يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليل نهار فينقل الأحاديث الضعيفة و الموضـــوعة والتي لا أصل لها ليجذب عوام الناس. !!!
وهو رجل صوفي قبوري مـــــن غلاة الصوفية القبورية.



يا بنى:

وكل ما استطعت أن تفعله بنفسك فلا تطلبه من غيرك ولو كان أعز الناس وأحبهم فسيأتي يوم ويمنّ أو يملّ و يتعلل لك العلل فما حكّ جلدَك مثلُ ظفرك فعليك أن تتولى أمرك.



مسائل مهمات تتعلق بالأطفال تهم الأمهات:

١ –يجب على الأم أن تفرق فى الطهارة بين بول الولد الرضيع والبنت الرضيعة فبول الولد الرضيع يُرش عليه الماء فقط وهذا يكفى لتطهير محل النجاسة أما بول البنت الرضيعة فيجب غسل محله للحديث: يُغسل من بول الجارية(البنت) ويُرش من بول الغلام(الولد).رواه أبوداود(٣٧٦)والنسائى(١/١٥٨) وهو صحيح بشواهده.

٢ –يجب أن تعلم الأم عندما تريد أن تغسل ملابس الأطفال المتنجسة ببول وغيره أن الماء إذا خالطته النجاسة فغيرت أحد أوصافه الثلاثة(اللون أوالطعم أوالرائحة (فهو نجس بالإجماع ولا يجوز استعماله لغسل ملابس أخرى سواء كان كثيرا أو قليلا.

أما إن خالطته النجاسة ولم تغير أحد أوصافه الثلاثة المذكورة فإن كان كثيرا يصل إلى قلتين فأكثر فإنه لا ينجس وتحصل الطهارة به للحديث: إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث.رواه أحمد(٢/٢٢٧)وصححه الألبانى فى الإرواء(٤٥).

والقلتان تساوى(١٩١)كيلو جرام أو(٣٢٠)لترا عند الجمهور.

أما إن كان قليلا فينجس ولا تحل الطهارة به.





٣ –ملامسة الأم للنجاسة التي فى ملابس الأطفال بيدها لاتنقض وضوءها ولها أن تصلى بوضوئها السابق على غسلها للملابس ويكفيها فقط أن تغسل يدها أو ما أصاب ملابسها من النجاسة ثم تصلي.

٤ –إذا سقط على الأم من لبن ثديها على ملابسها أثناء الرضاعة فلا يلزمها غسله إذ لا دليل على نجاسته وكذلك لو سقط هذا اللبن من فم الطفل بعد رضاعته لأن رجيع الطفل ليس بنجس ولا دليل على نجاسته فهو على البراءة الأصلية ومما تعم به البلوى ويكفي الأم أن تغسل موضع سقوطه على ملابسها للنظافة فقط.

قال إبراهيم النخعي: لا بأس بلبن المرأة أن يصيب ثوبها.

٥ –عندما تريد الأم أن تنظف أطفالها بالاستحمام فلا بأس إذا لمست فرج طفلها أو دبره لتنظيفه وذلك لا ينقض وضوءها فمس الدبر لا ينقض الوضوء على مذهب مالك والثورى وأصحاب الرأى خلافا للشافعي الذى قاسه على مس الفرج وهو قياس مع الفارق.

أما مس الفرج فورد فيه حديثان:

الأول: من مسّ ذكره فليتوضأ.رواه أبو داود(١٨١)وصححه الألبانى.

والآخر: هل هو إلا بضعة منك. رواه أبو داود(١٨٢) وصححه الألبانى.

وأعدل المذاهب عندي هومذهب الجمع بين الأحاديث وهو إذا كان المس بشهوة ينقض الوضوء وإن لم يكن بشهوة لا ينقض الوضوء وهو مذهب مالك فى رواية عنه واختاره الألبانى.

بل ذهب ابن تيمية ورواية عن أحمد أن الوضوء من مس الذكر مستحب وليس بواجب ومال إليه ابن عثيمين.

ومس الأم لذكر أو فرج طفلها تعم به البلوى ولذلك لا أرى بأسا بالأخذ بما سبق بيانه وهو أنه لا ينقض الوضوء وجمعا بين الأدلة.



يا بنى:

ومن الجمل السفيهة المنتشرة قول بعضهم:(من حسن قوامة الرجل أن يعلم أن المرأة لا تعني كل ما تقول). !!!

والعجيب الغريب أن البنات يعجبهن هذا السفه ولا يدرين أن هذه الجملة تجعل الرجل يعاملهن معاملة السفهاء لأن من قال ما لا يدري ومن تكلم بما لا يعنيه ومن تحدث بما لا يقصد فهو عيّ اللسان سفيه الكلام سقيم الفهم لا يدري ما يخرج من رأسه.

وإنما من حسن قوامة الرجل أن يعلم أن المرأة أميرة في خدرها وهو حصنها ودرة مصانة هو تاجها وزهرة فواحة هو ساقيها وراعيها وما كان للرعية أن تعصي راعيها إلا إن أمرها بمعصية فلا سمع ولا طاعة ولكن لا تنزع يدا من طاعة.



الشروط الستة لقبول التوبة :

التوبة واجبة من كل ذنب صغيرا كان أو كبيرا قال تعالى:(وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون)(النور ٣١) وقال:(يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا)(التحريم ٨).

فإذا كانت المعصية لا تتعلق بحق آدمي بمعنى أنها بين العبد وبين الله تعالى فلها خمسة شروط لقبولها :

الشرط الأول:

الإخلاص لله في التوبة :

قال تعالى:(وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء)(البينة ٥) .

ومعنى الاخلاص في التوبة:

أن يقصد الانسان بتوبته وجه الله ليعفو عن ذنوبه أما إذا أظهر التوبة أمام الناس مراءاة لهم وفي نيته عدم الإقلاع عن الذنب فليست تلك بتوبة ولو أظهر التوبة عن الذنب أمام القاضي وفي نيته عدم التوبة فليست تلك توبة نصوحا .

الشرط الثاني :

الندم على ما فعله من المعاصي :

فالشعور بالندم على المعصية دليل على صدق التوبة والندم على المعصية يجعل العاصي مكسورا بذنبه حتى يتوب إلى الله .

الشرط الثالث :

الإقلاع عن الذنب :





وهو أن يترك الذنب فإذا لم يكن يصلي فعليه المواظبة على الصلاة وإذا كان يغتاب الناس فعليه أن يكف عن الغيبة .

الشرط الرابع :

العزم على ألا تعود في المستقبل إلى هذا الذنب مرة أخرى :

فلا تصح التوبة منك لو أنك تنوي أن تعود إلى الذنب عندما تسمح لك الفرصة فمثلا لو كنت تمتنع عن أداء الزكاة فتلك معصية فأصابك الله بفقر فقلت: إني تبت إلى الله ولكن في نيتك أنك لو اغتنيت مرة أخرى فلن تؤدي زكاة مالك فهذه ليست بتوبة ولا يقبلها الله منك.

الشرط الخامس :

أن تكون التوبة في زمن تقبل فيه التوبة:

فالتوبة يجب أن تكون قبل حلول الموت قال تعالى:(وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن)(النساء ١٨).

وقال تعالى:(فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون)(غافر ٨٤-٨٥).

وقال رسول الله: إن الله عز وجل يقبل توبة العبد ما لم يغرغر.رواه الترمذي (٣٥٣٧/٥) وحسنه الألباني في صحيح ابن ماجة (٣٤٣٠).

فهذه توبة مضطر وغير مقبولة فلابد أن تكون التوبة قبل خروج الروح.





وكذلك لا يقبل الله التوبة بعد خروج الشمس من مغربها لقول رسول الله: الهجرة لا تنقطع حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها.رواه أبوداود(٢٤٧٩) وأحمد(١٩٢/١) وصححه الألباني في تخريج المشكاة (٢٣٤٦).

وقال رسول الله: من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه.رواه مسلم (٢٧٠٣).

وهنا تعرض مسألة:

هل تقبل توبة الإنسان من ذنب وهو مصر على ذنب آخر؟

والجواب:

الصحيح من أقوال أهل العلم في هذه المسألة أن التوبة تصح من كل ذنب مع الإصرار على غيره فلو تبت من ترك الصلاة وصليت ولكنك ما زلت لا تخرج الزكاة فتوبتك من الذنب الأول مقبولة ولكنها توبة ناقصة فلا تعطى اسم التائب على سبيل الإطلاق ولا تستحق المدح الذي يمدح به التائبون.

الشرط السادس :

أما إذا كانت المعصية تتعلق بحق آدمي فيجب إضافة شرط سادس لقبول تلك التوبة وهو: أن يبرأ العاصي من حق صاحبها فإن كانت المعصية مالا أخذه بغير حق وجب رده إلى صاحبه فإن مات صاحبه فيرده إلى ورثته فإن لم يعلم صاحبه أو غاب فعليه إخراجه في وجوه الخير وليس له ثواب في ذلك لأنه بذلك يتخلص من حرام.

فإن كانت المعصية ضربا فعليك الذهاب إلى المضروب ليقتص منك (وجزاء سيئة سيئة مثلها)(الشورى ٤٠).

وإن كانت المعصية غيبة بمعنى أنك تكلمت عنه بسوء في غيبته فإن لم يعلم فاستغفر الله واذكره بالكلام الطيب في المجالس وادع له دعوة صالحة وإن علم فاذهب إليه واستحله منها واعتذر له عما بدر منك.

ومن المستحب بعد التوبة من المعصية أن نتبعها بعمل صالح لأن الحسنات يذهبن السيئات.



يا بني:

واعلم أن ثواب ما حبط من الأعمال بسبب الرياء والسيئات يعود إليك بالتوبة من هذه المعصية فالمرائي الذي يعمل العمل من أجل الناس يُحبط عمله ولا يأخذ عليه ثوابا فإن تاب توبة نصوحا من الرياء عاد إليه ثواب عمله ودليل ذلك حديث حكيم بن حزام رضى الله عنه قال :

قلت : يا رسول الله أرأيت أشياء كنت أتحنَّث بها في الجاهلية من صدقة أو عتاقة وصلة رحم فهل فيها من أجر ؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم: أسلمت على ما سلف من خير . رواه البخاري (١٤٣٦) ومسلم(١٢٣).

فهذا صحابي جليل عمل حسنات في كفره وكان يفعلها تدينا وتقربا لآلهته ولم يكن يُحسب له حسنات في كفره لأنها كانت محبطة فلما أسلم مُحيت جميع سيئاته وحُسبت له جميع حسناته أيام كفره.





فهكذا المرائي إن صدقت توبته من الرياء الذي حبط عمله بسببه فإن الله تعالى برحمته الواسعة يقبل توبته ويعيد إليه حسناته التي حبطت.

قال الإمام ابن رجب الحنبلي عند شرحه لحديث حكيم بن حزام :

من كان له عمل صالح فعمل سيئة أحبطته ثم تاب فإنه يعود إليه ثواب ما حبط من عمله بالسيئات .(فتح الباري ١/١٤٦).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية:

لو تاب المنافق والمرائي فهل تجب عليه في الباطن الإعادة أو تنعطف توبته على ما عمله قبل ذلك فيثاب عليه أو لا يعيد ولا يثاب.

أما الإعادة فلا تجب على المنافق قطعا لأنه قد تاب من المنافقين جماعة عن النفاق على عهد رسول الله ولم يأمر أحدا منهم بالإعادة وقد قال تعالى:

)وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله فإن يتوبوا يك خيرا لهم وإن يتولوا يعذبهم الله عذابا أليما في الدنيا والآخرة)(التوبة ٧٤).

وأيضا فالمنافق كافر في الباطن فإذا آمن فقد غُفر له ما قد سلف فلا يجب عليه القضاء كما لا يجب على الكافر المعلن إذا أسلم.

وأما ثوابه على ما تقدم مع التوبة : فيشبه الكافر إذا عمل صالحا في كفره ثم أسلم هل يثاب عليه ؟ ففي الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لحكيم بن حزام : أسلمت على ما سلف لك من خير.

وأما المرائي إذا تاب من الرياء مع كونه كان يعتقد الوجوب : فهو شبيه بالمسألة التي نتكلم فيها وهى مسألة من لم يلتزم أداء الواجب وإن لم يكن كافرا في الباطن ففي إيجاب القضاء عليه تنفير عظيم عن التوبة .(مجموع الفتاوى ٢٠/٢١)





وقال كذلك :

التائب من الذنب كمن لا ذنب له وإذا زال الذنب زالت عقوباته وموجباته وحبوط العمل من موجباته .(شرح العمدة ١/٣٩).

وقال الإمام ابن قيم الجوزية:

فصل : وإذا استغرقت سيئاته الحديثات حسناته القديمات وأبطلتها ثم تاب منها توبة نصوحا خالصة : عادت إليه حسناته ولم يكن حكمه حكم المستأنف لها بل يقال له : تبت على ما أسلفت من خير فإن الحسنات التي فعلها في الإسلام أعظم من الحسنات التي يفعلها الكافر في كفره : من عتاقة وصدقة وصلة وقد قال حكيم بن حزام : (يا رسول الله ! أرأيت عتاقة أعتقتها في الجاهلية وصدقة تصدقت بها وصلة وصلت بها رحمي فهل لي فيها من أجر ؟ فقال : أسلمت على ما أسلفت من خير.

وذلك لأن الإساءة المتخللة بين الطاعتين قد ارتفعت بالتوبة وصارت كأنها لم تكن فتلاقت الطاعتان واجتمعتا . (مدارج السالكين .(١/٢٨٢).



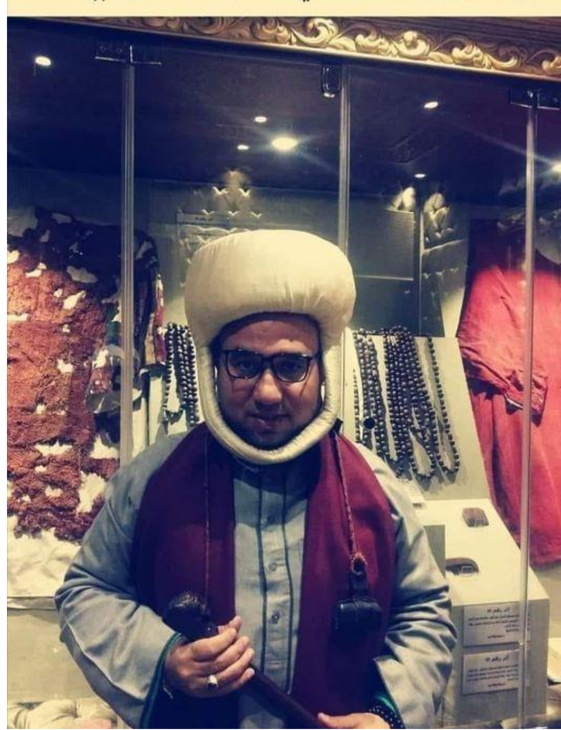
وما تغنيك العمامة والرأس فارغة.

هذا ما فعله التصوف المنحرف في (خادم الجناب القبوري)

قال الإمام الشافعي:

لو أن رجلا تصوف من أول النهار لم يأت عليه الظهر إلا وجدته أحمق.

رواه البيهقي بسند صحيـــــح في مناقب الشافعي (٢/٢٠٧).





مسائل مهمات في جماع الزوجات:

١ -يحرم نشر أسرار الجماع بين الزوجين فليس الأمر مجالا للمزاح أو الحكايات سواء من الرجل أو المرأة ففي الحديث: إن شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي(يجامع) إلى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر سرها.رواه مسلم.

وفي حديث آخر :

فإنما ذلك مثل الشيطان لقي شيطانة في طريق فغشيها (جامعها) والناس ينظرون.رواه أحمد وأبوداود والبيهقي والحديث صحيح بشواهده.

بل لا يجوز نشر أسراركما عموما عند الناس وإن كانوا أقرب الناس إليكما.

٢ -يجوز للزوجين أن يرى كل منهما عورة الآخر وأن يتجردا من ثيابهما في الجماع ولم يصح حديث في تحريم ذلك فقد كان رسول الله يغتسل مع عائشة من إناء واحد وهما جنبان.رواه البخاري ومسلم.

وفي الحديث: احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك.رواه الترمذي والحاكم وصححه ووافقه الذهبي والألباني.

أما حديث :

إذا جامع أحدكم زوجته أو جاريته فلا ينظر إلى فرجها فإن ذلك يورث العمي.فحديث موضوع حكم بوضعه وكذبه ابن الجوزي وأبوحاتم وابن حبان والألباني.

وحديث عائشة : ما رأيت عورة رسول الله قط .فرواه الطبراني في الصغير وفي سنده بركة بن محمد الحلبي وهو كذاب وضاع.





وحديث: ما رأيته من رسول الله ولا رآه مني.(تقصد العورة) ففي سنده محمد الأسدي كذبه أحمد والدارقطني وفيه أبوصالح وهو ضعيف الحديث.

٣ –من السنة أن نقول عند الجماع: بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا.رواه البخاري ومسلم.

فإن قضى الله مولودا من هذا الجماع لا يضره الشيطان كما ثبت في الحديث نفسه.

٤ –يُستحب الوضوء لمن أراد معاودة الجماع والغسل عند المعاودة أفضل للحديث: إذا أتى أحدكم أهله ثم أراد أن يعود فليتوضأ بينهما وضوءا فإنه أنشط في العود.رواه مسلم.

وكان رسول الله يطوف على نسائه مجامعا في يوم واحد فيغتسل عند هذه وعند هذه وكان يقول: هذا أزكى وأطيب وأطهر.رواه أبوداود والطبراني وسنده حسن وقواه ابن حجر ووافقه الألباني.

٥ –يستحب أن يتوضأ الزوجان وهما جنبان قبل أن يناما وهذه سنة ميتة ففي الحديث: كان رسول الله إذا أراد أن يأكل أوينام وهو جنب غسل فرجه وتوضأ وضوءه للصلاة.رواه البخاري ومسلم.

فإذا أذن الفجر قاما و اغتسلا للصلاة.

٦ –يحل للزوج في جماع زوجته كل شئ إلا الوطء في الدبر أو الوطء في الفرج أثناء الحيض للحديث: أقبل وأدبر واتق الدبر والحيضة.رواه النسائي والترمذي والطبراني وسنده حسن.







يا بني:

ولا يجوز لنا اتباع الشيعة الرافضة في قولهم:(علي كرم الله وجهه) أو(علي عليه السلام) وتخصيصه وحده بذلك.

فكثيرا ما يردد المسلمون من أهل السنة أقوالا هي نفس أقوال الشيعة الرافضة غير منتبهين إلى خطئها وأنها ترفع من علي رضي الله عنه بينما تنقص من قدر الصحابة والخلفاء الثلاثة من قبله(أبوبكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم.)

فهذه الأقوال لا يجوز تخصيص علي رضي الله عنه بها فإما أن نطلقها على كل الصحابة وإما أن نتركها ولا نخص أحدا بها.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى(٤/٤٢٠):

ليس لأحد أن يخص أحدا بالصلاة عليه دون النبي لا أبا بكر ولا عمر ولا عثمان ولا عليا ومن فعل ذلك فهو مبتدع بل إما أن يصلي عليهم كلهم أو يدع الصلاة عليهم كلهم.

وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره(٣/٥٢٤):(

وقد غلب هذا في عبارة كثير من النساخ أن يفرد عليا رضي الله عنه بأن يقال : (عليه السلام) من دون سائر الصحابة أو (كرم الله وجهه) وهذا وإن كان معناه صحيحا ولكن ينبغي أن يسوَّي بين الصحابة في ذلك فإن هذا من باب التعظيم والتكريم والشيخان(أبوبكر وعمر) وأمير المؤمنين عثمان أولى بذلك منه رضي الله عنهم أجمعين.(انتهى.)







يا بنى:

وعلماء مصر في كل التخصصات يحتاجون إلى التقدير: المعنوي والمادي وسترى منهم العجب العجاب وإنجازاتهم في العالم كله تشهد لهم كما نرى بأم أعيننا.

أما أن تبخسهم حقهم في وطنهم فلا تقديرا معنويا حصَّلوا ولا تقديرا ماديا أخذوا ولا مكانة وظيفية امتلكوا فذلك هو القتل البطيء لكفاءات داستها الوساطة والمحسوبية والشللية !!! .

فلا تستغربنَّ تخلفنا أو أننا في ذيل الأمم فتعليمك من سيئ إلى أسوأ استشرى فيه تولية من لا يُؤتمن وتوسيد الأمر إلى غير أهله من أعلى القمة إلى سفحها فضلا عن تردِّي الأخلاق وضياع القدوة وانتشار الغش الجماعي والفردي بين أجيال كثير منهم يجمع بين سوأتين: الجهل وسوء الأدب.

فلسان حال هذه الأجيال وفعلهم يقول: دعونا نرقص على أنقاض التربية ودمار التعليم !!!



تمت بحمد الله

سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية



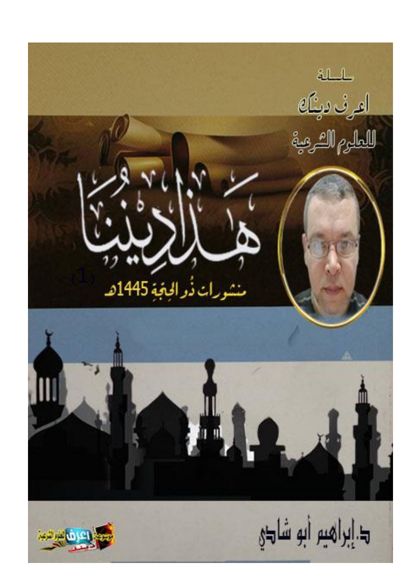


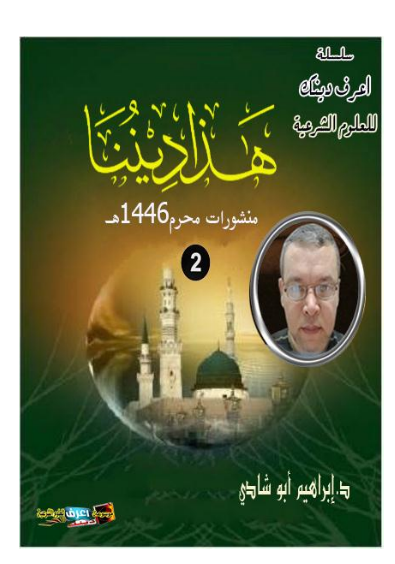
سلسلة

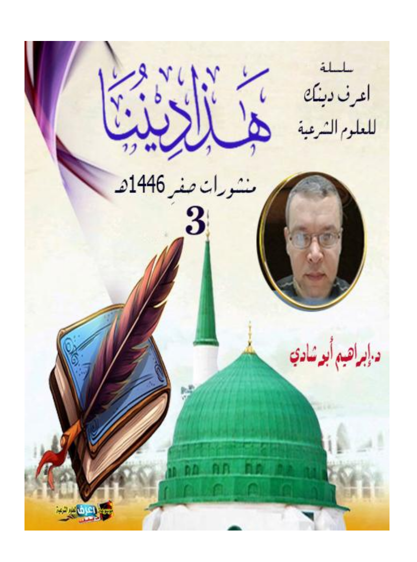


اصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية والنشر الالكتروني

صدر من هذه السلسلة للدكتور







مع تحيات موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية

والعدد القادم منشورات ربيع أول ١٤٤٦هـ